بسم الله الرحمن الرحيم

أصول روايـــة الإمـــام

ورش من طريق (الأزرق)

عن قــراءة الإمـــام

نـــافـــع المــدنـــي

من طريقي الشاطبية والطيبة

التعريف بالإمام نافع المدني

اسمه ونسبه : هو نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم الأصبهاني وكنيته أبو رويم.

ولادته : ولد سنة (70) هجري.

نبذة عن حياته : هو إمام قراء المدينة في عصره ، إذ اشتغل بإقراء الناس زمناً طويلاً ، وأصبحت قراءته قراءة أهل المدينة في عصره وما بعده زمناً غير قليل ، وأمَّ الناس في المسجد النبوي ستين سنة ، روى الليث بن سعد أنه قدم المدينة سنة عشر ومائة فوجد نافعاً إمام الناس في القراءة لا ينازع.

قال الذهبي : (لعله أقرأ في حدود سنة عشرين ومائة مع وجود أكبر مشايخه ، ولا ريب أن الرجل رأس في حياة مشايخه) ، كما نقل أن الناس أجمعوا عليه بعد شيخه أبي جعفر (ت 128) ، فيؤخذ من ذلك أنه تقدم أثناء حياة شيوخه ومنهم أبو جعفر شيخ القراء في المدينة في وقته أحد القراء العشرة ، ثم انفرد بالإمامة بعده ، قال ابن الجزري : أقرأ نافع أكثر من سبعين سنة.

صفاته الخُلُقِية : كان رحمه الله من أحسن الناس قراءة عالماً بوجوه القراءات ، متبعاً لآثار الأئمة الماضين ببلده ، أسود اللون حالكاً صبيح الوجه ، صاحب دعابة وحسن خلق ، زاهداً جواداً ، متواضعاً ، حريصاً على تلاميذه ، يباسط جلساءه وتلاميذه ويميل إلى التيسير عليهم ، قال الأعشى (كان نافع يسهل القرآن لمن قرأ عليه إلا أن يسأل ، أي إلا أن يقول له : أريد قراءتك).

وكان طيب الرائحة ، وقد روي أنه كان إذا تكلم يَشَمُّ من فيه رائحة المسك ، فسُئِلَ : أتتطيب كلما قعدت تُقرئ؟ فقال : (ما أمس طيباً ولكني رأيت النبي ρ في النوم وهو يقرأ في فِيَّ ، فمن ذلك الوقت أشم من فِيَّ هذه الرائحة).

شيوخه : ورد عنه أنه قال : (قرأت على سبعين من التابعين) ومن أشهر شيوخه الذين قرأ عليهم : أبو جعفر يزيد بن القعقاع ، وشيبة بن نصاح ، وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، مسلم بن جندب ، ويزيد بن رومان.

تلاميذه : أما تلاميذه فكثيرون ومن أشهرهم : الإمام مالك بن أنس وهو من أقرانه وقد قرأ نافع عليه (المؤطأ) ، وعيسى بن مينا / قالون ، وعثمان بن سعيد / ورش ، أبو عمرو بن العلاء البصري ، وإسماعيل بن جعفر بن وردان ، وعيسى بن وردان الحذاء ، سليمان بن مسلم بن جماز ، إسحاق بن محمد المسيبي ، محمد بن عمر الواقدي ، وعبدالملك بن قريب الأصمعي ، والليث بن سعد وغيرهم كثير.

قال مالك بن أنس (قراءة أهل المدينة سُنَّة ، قيل له قراءة نافع؟ قال نعم).

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل (سألت أبي أي القراءة أحب إليك؟ قال : قراءة أهل المدينة ، قلتُ فإن لم يكن ، قال : قراءة عاصم).

وفاته : ولما حضرته الوفاة قال له أبناؤه : أوصنا ، فقال (اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ...) توفي رحمه الله سنة (169) هجري.

الإمام ورش

اسمه : هو عثمان بن سعيد بن عبدالله ، أبو سعيد القبطي المصري الملقب بورش ، شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين.

مولده : ولد سنة (110) هجري بمصر.

صفته ولقبه : كان أشقر أزرق العينين أبيض اللون قصيراً هو إلى السمن أقرب منه إلى النحافة ، وعن يونس بن عبدالأعلى قال : كان ورش جيد القراءة حسن الصوت إذا قرأ يهمز ويمد ويشدد ويبين الإعراب لا يمله سامعه ، وقيل أن نافع هو الذي لقبه بالورشان لأنه كان على قصره يلبس ثياباً قصاراً وكان إذا مشى بدت رجلاه، ثم خفف فأصبح ورش والورشان :/ طائر معروف وقيل : إن الورش شيء يصنع من اللبن لقب به لبياضه ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه ، فلم ينازعه فيها منازع مع براعته في العربية ومعرفته في التجويد.

تلاميذه : عرض عليه القرآن أحمد بن صالح ، داود بن أبي طيبة ، يونس بن عبدالأعلى ، أبو يعقوب الأزرق ، وعمرو بن بشار وغيرهم.

وفاته : توفي رحمه الله سنة (197) هجري في الوجه القبلي من أرض صعيد مصر عن سبع وثمانين سنة.

الأزرق : يوسف بن عمر ين يسار المعروف بالأزرق ثقة محقق ضابط أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش وهو خليفة ورش في القراءة والإقراء بمصر ، يُقال قرأ على ورش عشرين ختمة.

أصول رواية ورش (الأزرق) عن نافع المدني من طريق الشاطبية وملحق بالإختلافات بين الشاطبية والطيبة

أولاً / البسملة بين السورتين

هناك خمسة أوجه بين السورتين هي:

1. وصل الجميع مع البسملة.
2. قطع الجميع مع البسملة.
3. قطع الأول ووصل الثاني بالثالث مع البسملة .
4. وصل أخر السورة الأولى بأول السورة الثانية بدون بسملة .
5. السكت بين أخر السورة الأولى وأول السورة الثانية بدون بسملة وهو المقدم .

* لا يَعُد البسملة آية من الفاتحة.

ثانياً / المدود

- **المد المنفصل** : ست حركات .
- **المد المتصل** : ست حركات .
- **مد البدل :** قرأ ورش بالأوجه الثلاثة (القصر والتوسط والإشباع) ، وتجوز هذه الأوجه لمد البدل كذلك في الكلمات التي زال سبب مدها بتغير همزها بـ التسهيل أو الإبدال أو الحذف مع نقل الحركة مثل (التسهيل / جآء ءال) ، (الإبدال / السمآء ياية) ، (النقل / فمن أوتي).
  - مستثنيات مد البدل : يستثنى من توسط البدل وإشباعه ثلاثة أصول ، وكلمتان باتفاق ، وكلمتان فيهما الوجهان كالتالي:

<u>الأصول الثلاثة فهي :</u>

1) إذا وقعت الهمزة بعد حرف ساكن صحيح متصل (أي في كلمة واحدة) نحو (القرءان ، مسئولون) ، ولا يدخل في الاستثناء إن كان ما قبل الهمز غير ساكن نحو (المئاب) أو معتلاً نحو (فآءو) أو غير متصل نحو (من ءامن).
2) البدل الناشئ من إبدال تنوين الفتح ألفاً وقفاً نحو (بنآءً) لإن إثبات الألف في هذه الألفاظ عارض للوقف فلا يعتد به.
3) البدل الناشئ من إثبات همزة الوصل حال الإبتداء نحو (اؤتمن) وذلك لعروض البدل حال الإبتداء وسقوطه حال الوصل فلا يعتد به.

<u>أما الكلمتان المستثناة باتفاق فهما :</u>

1) لفظ (إسرائيل) حيث ورد.
2) لفظ (يؤاخذ) كيف وقع مفرداً أو مضافاً إلى ضمير متصل نحو (يؤاخذنا).

<u>أما الكلمتان اللتان ورد فيهما الإستثناء وعدمه فهما :</u>

1) (عاداً الأولى) سورة النجم آية 50 ، فقرأ ورش بإدغام التنوين في اللام بعد نقل حركة الهمزة إليها وحذف الهمزة ، فاستثناؤها اعتداداً بحركة اللام المنقولة إليها من الهمزة المحذوفة فكأنه لا يوجد همز في الكلمة ظاهراً ولا مقدراً <u>وهو المقدم</u> ، وعدم استثنائها جرياً على الأصل بعدم الإعتداد بالحركة المنقولة.
2) (ءآلآن) سورة يونس 51 و 91 *(البدل بعد حرف اللام)* فاستثناؤها اعتداداً بالحركة العارضة وكأنه لا يوجد همز ، وعدم استثنائها عدم الإعتداد بالحركة المنقولة.

❖ **مد اللين :** إذا وقع همز بعد أحد حرفي اللين (الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلها) في كلمة واحدة ، يمد لورش (4 أو 6 حركات) والتوسط مقدم ، نحو (شيء ، سوءة) ، استثنى من توسط وإشباع اللين المهموز كلمتان هما (مؤئلا) الكهف 58 و (الموءودة) التكوير 8.

- أما تثنية وجمع لفظ (سوءة) وذلك في (سوءاتهما) الأعراف 20 ، 22 ، 27 ، طه 121 ، (سوءاتكم) الأعراف 26 ، ففي حرف اللين وجهان : القصر والتوسط ، وفي مد البدل الاوجه الثلاثة والمقروء به لورش في هذين اللفظين أربعة أوجه هي :

مد اللين	مد البدل
2	2
2	4
2	6
4	4

❖ **اجتماع سببين للمد :** نعمل بأقوى السببين ، فمثلا الوقف على كلمة (خاسئين) يجتمع سببان للمد هما السكون العارض بعد حرف المد والهمز قبله ، فيعمل بأقوى السببين وهو العارض للسكون كالتالي:

مد البدل	مد العارض
2	2
2	4
2	6
4	4
4	6
6	6

* وإذا اجتمع مد بدل مع لين مهموز نحو **(وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا)** النساء 33 ، يكون ما يلي :

مد البدل	مد لين مهموز
2	4
4	4
6	4
6	6

- يثبت ورش ألف (أنا) الواقعة قبل همزة قطع مفتوحة أو مضمومة نحو (أنا أول) و(أنا أُحي) ويكون المد في الألف الثابتة قبل الهمزة من باب المد المنفصل ، ويحذف الألف الواقعة قبل همزة قطع مكسورة نحو (أنا إلا) وكذلك سائر الحروف كحفص.
- أتفق جميع القراء على إثبات ألف (أنا) وقفاً.

ثالثاً / السكت والادراج

لم يسكت على (عوجا , قيما) سورة الكهف مع الاخفاء و(مرقدنا , هذا) سورة يس و (من , راق) سورة القيامة مع الادغام و (بل , ران) سورة المطففين مع الادغام .

رابعاً / صلة ميم الجمع

يصل ميم الجمع إذا وقعت قبل همزة قطع وذلك بضم الميم وصلتها بواو مدية ، ويكون المد فيها من باب المد المنفصل فتمد مداً مشبعاً بمقدار ست حركات نحو قوله تعالى (**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمِ ءَآنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ**) البقرة 6.

خامساً / هاء الكناية

وصلَ هاء الكناية اذا وقعت بين متحركين وخالف حفص في (وما أنسانيه الا) سورة الكهف و(عليه الله) سورة الفتح فقرأها بكسر الهاء , وفي (فيه مهانا) سورة الفرقان قرأها بقصر الصلة .

- **قرأ ورش بصلة المواضع التالية:**

1- (أرجه) الأعراف 111 والشعراء 36.
2- (فألقه) النمل 28.
3- (يتقه) النور 52 ورواها ورش كذلك بكسر القاف.

سادساً / الهمز المفرد

لما كانت الهمزة حرفا بعيد المخرج شديداً مجهوراً مصمتاً مال العرب إلى تخفيف الهمزة إما بالإبدال أو بالتسهيل أو غيرها وقرأ ورش بالإبدال وبالنقل وبالحذف وبالتسهيل في ألفاظ معينة , والهمز المفرد هو الذي لم يلاصق مثله ، وينقسم إلى نوعين : 1) ما يبدل. 2) وما تنقل حركته.

❖ **الإبدال :** قلب الهمز إلى حرف مد من جنس حركة ما قبله مثل (سأل تصبح سال).

الهمز المبدل ينقسم إلى نوعين : ساكن ومتحرك.

الهمز المفرد الساكن : أبدل ورش الهمز المفرد الساكن حرف مد من جنس حركة ما قبله وصلاً ووقفاً بشرط أن يكون فاءً للكلمة نحو (مؤمنا) ويبدلها وصلاً نحو (الهدى ائتنا) ويقرأها ابتداءً كحفص.

✓ ويستثنى لورش الألفاظ المشتقة من الإيواء وهي سبع كلمات (وتؤي ، المأوى ، فأووا، تؤيه ، ومأواكم ، ومأواهم ، ومأواه).

- أبدل ورش الهمزة المفتوحة بعد ضم واواً إذا كانت فاءً للكلمة نحو (مؤجلا) فإن لم تكن فاءً للكلمة لم يجز إبدالها نحو (فؤادك).
- أبدل ورش الهمزة الساكنة ياءً في ألفاظ وقعت فيها عيناً للكلمة وهي (وبئس ، بئسما) حيث وردت ، (الذئب) حيث ورد ، (وبئر) الحج 45 ،.
- أبدل ورش الهمزة الساكنة ألفاً (يأجوج ومأجوج) الكهف 94 والأنبياء 96.
- أبدل ورش الهمزة المتحرك حرف مد من جنس حركة ما قبله فيبدلها ألفاً في (منساته) سبأ 14 ، (سأل) المعارج 1 ، (هأنتم) حيث ورد ، وواواً في (مؤصدة) البلد 20 والهمزة 8 ، وياءً في (لأهب) مريم 19 ، (لئلا) حيث ورد ، (النسيء) التوبة وأدغمها في الياء.

❖ **الحذف** : ويسمى الإسقاط وهو إزالة الهمزة حتى لا يبقى لها أثر وجاء ذلك في الكلمات التالية :

1. (والصابئين) البقرة 62 والحج 17.
2. أما (والصابئون) المائدة 69 فرواها بحذف الهمزة وضم الباء.
3. (بئيس) الأعراف 165 رواها بكسر الباء وحذف الهمزة.
4. (يضاهئون) التوبة 30 رواها بحذف الهمزة وضم الهاء.
5. (دكاء) الكهف 98 رواها بحذف الهمزة ووضع تنوين فتح فوق الالف.

6. (شركاء) الأعراف 190 رواها بتنوين الكاف ولا همزة بعدها.
7. (ليئكةَ) الشعراء 176 وص 13 رواها بحذف الهمزة ونقل حركتها الى اللام وسكن الياء والتاء المربوطة مفتوحة في سورتي الشعراء وص ، أما موضعي الحجر وق قرأها جميع القراء بهمزة وصل ولام ساكنة وبعدها همز قطع مفتوحة وخفض التاء.

❖ **الهمز** : قرأ ورش بالهمز في كلمات مخصوصة لم يهمزها حفص في الكلمات التالية :

1) (النبي) سواءً كان مفرداً أو مجموعاً أو كان مصدراً نحو (النبوة) والمد فيه من باب المد المتصل.
2) (هزواً) – حيث ما وردت - قرأها بزاي مضمومة وهمزة منونة بتنوين فتح.
3) (كفواً) الاخلاص 4 قرأها بواو مضمومة وهمزة منونة بتنوين فتح.
4) (ميكال) البقرة 98 قرأها بزيادة همزة مكسورة بعد الألف مع المد المتصل لتصبح (ميكآئِل).
5) (ووصَّى) البقرة 132 قرأها بهمزة بين الواوين وتخفيف الصاد لتصبح (وأوصَى).
6) (زكريا) – حيث ما وردت – قرأها بزيادة همزة بعد الألف مع المد المتصل.
7) (البرية) البينة 6 و 7 رواها بهمزة مفتوحة بعد الياء المدية الساكنة مع المد المتصل.

❖ **النقل** : وهو تحريك الحرف الساكن بحركة الهمزة التي بعده ثم حذف الهمزة من اللفظ ، قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها على أن يكون المنقول إليه : 1. ساكناً ، 2. صحيحاً ، 3. منفصلاً نحو (الآخر ، عذاب أليم ، خلوا إلى ، قل أوحي) ، وفي قوله تعالى (كتابيه إني) الحاقة وجهان النقل وعدمه وهو المقدم ، وفي قوله تعالى (ماليه هلك) يتعين حال القراءة بعدم النقل السكت على الهاء ويتعين الإدغام حال القراءة بالنقل.

- حال الإبتداء بنحو (الأرض و الأيكة) يجوز فيها وجهان :
  1. إثبات همزة الوصل اعتداداً بالأصل (ألرض ، أليكة) وهو المقدم.
  2. الإبتداء بالحرف المتحرك بحركة الهمزة اعتداداً بالعارض (لرض ، ليكةِ).
- وإن كان في اللفظ المبدوء به مد بدل نحو (الآخر) فإن بدأ القارئ بإثبات همزة الوصل جاز له في البدل ثلاثة أوجه القصر والتوسط والإشباع ، وإن بدأ باللام تعين له القصر.
- كلمة (ءآلآن) يونس 51 و 91 قرأ بنقل حركة الهمزة إلى اللام وحذف الهمزة وفي همزة الوصل وجهان :
  أ. إبدالها ألفاً وفيها وجهان :
    1. مد ست حركات اعتداداً بالأصل وهو سكون اللام وهو المقدم.
    2. قصرها حركتين اعتداداً بالفتحة.
  ب. التسهيل.
- (عاداً الأولى) النجم 50 قرأه بنقل ضمة الهمزة إلى اللام قبلها وحذف الهمزة (عاداً لّاولى) بإدغام التنوين في اللام المضمومة وبهمزة ساكنة بعدها حال الوصل ، وإذا وقف على لفظ (عاداً) فإن لورش في الإبتداء ب (الأولى) وجهان هما :
  1. (ألُولى) بإثبات همزة الوصل وضم اللام.
  2. (لُولى) بلام مضمومة.

❖ **التسهيل** : هو النطق بالهمزة بحالة متوسطة بين الهمزة المتحققة وبين حرف المد المجانس لحركتها فتسهل الهمزة بجعلها بين الهمزة والالف مثل (ءأنتم) لتصبح (ءا نتم) وبين الهمزة والياء مثل (أئنكم) لتصبح (ءا! نكم) وبين الهمزة والواو مثل (ءأُلقي) لتصبح (ءا.لقي).

- قرأ ورش بتسهيل الهمزة في لفظ (هانتم) حيث ورد مع حذف الألف بعد الهاء ، كما يجوز له فيه الإبدال مع الإشباع وهو الوجه المقدم.
- قرأ ورش (واللائي) الأحزاب 4 والمجادلة 2 والطلاق 4 بحذف الياء وتسهيل الهمزة ويجوز في الألف قبل الهمزة المسهلة المد والقصر وصلاً ، يجوز حال الوقف عليها ثلاثة أوجه :
  1. تسهيل الهمزة بالروم مع المد.
  2. تسهيل الهمزة بالروم مع القصر.
  3. إبدال الهمزة ياءً مع المد اللازم.

سابعاً / الهمزتين من كلمة

- إذا اجتمعت همزتا قطع في أول الكلمة ، روى ورش بتسهيل الهمزة الثانية فَتُسَهَل الهمزة المفتوحة بجعلها بين الهمزة والألف نحو (ءأنتم) ، والمضمومة بين الهمزة والواو نحو (أؤنبكم) ، والمكسورة بين الهمزة والياء نحو (أئنكم) ، وله في المفتوحتين وجه آخر هو إبدال الهمزة الثانية ألفاً وهو الوجه المقدم وتمد مداً مشبعاً إن كان بعدها ساكن نحو (ءآنذرتهم) وتقصر إن كان بعدها متحرك نحو (ءامنتم).
  - ويلحق بالهمزتين المفتوحتين من كلمة لفظ (أريت) حيث ورد سواءً كان مجرداً أم اتصل به ضمير فيجوز فيه الوجهان وإن فصلت الراء بين الهمزتين ، ويتعين تسهيل الثانية ويمتنع الإبدال حال الوقف على نحو (أريت ، ءأنت) لأن الإبدال يؤدي إلى اجتماع ثلاثة حروف ساكنة متوالية.
  - يتعين تسهيل الثانية ويمتنع الإبدال في (ءامنتم) الأعراف 123 وطه 17 والشعراء 49 و(ءالهتنا) الزخرف آية 58 وذلك لاجتماع ثلاث همزات في هذين اللفظين الأولى همزة الإستفهام والثانية المفتوحة والثالثة أبدلت ألفاً وهي فاء الكلمة.
  - قرأ ورش لفظ (أشهدوا) الزخرف 19 بهمزتين أولاهما مفتوحة والثانية مضمومة مسهلة بعدها شين ساكنة.

ثامناً / الهمزتان من كلمتين

إذا كانت الهمزتان متفقتان في الحركة يجوز له الوجهان:

1) إبدال الثانية حرف مد وهو المقدم ، إذا وقع بعد الحرف المبدل حرف ساكن تعين الإشباع وإذا وقع حرف متحرك تعين القصر وإن كانت الحركة عارضة جاز الطول والقصر وذلك في ثلاثة مواضع (النساء إن اتقيتن) الأحزاب 32 (للنبي إن أراد) الأحزاب 50 (البغاء أن أردن) النور 33 ويزاد له في (هؤلاء إن كنتم) البقرة 31 و(البغاء إن أردن) النور 33 إبدال الثانية ياءً مكسورة ليصبح في الموضعين الآخرين ثلاثة أوجه ، وإضافة وجه رابع للموضع الأخير وهو إبدال الهمزة الثانية ياءً ساكنة مع القصر.
2) تسهيلها بين بين.

- **إذا كانت الهمزتان مختلفتان فيكون كما يلي :**

الرقم	الوجه	الحكم	مثال
1	ءَ مفتوحة مع ءِ مكسورة	التسهيل بين الهمزة والياء	تفئَ إلى
2	ءَ مفتوحة مع ءُ مضمومة	التسهيل بين الهمزة والواو	فقط - جآء أمة
3	ءِ مكسورة مع ءَ مفتوحة	الإبدال بياء مفتوحة	هؤلاءِ أهدى
4	ءُ مضمومة مع ءَ مفتوحة	الإبدال بواو مفتوحة	سوءُ أَعمالهم

5	ُء مضمومة مع ءِ مكسورة	1- الإبدال بواو مكسورة / مقدم. 2- التسهيل بين الهمزة والياء .	يشاءُ إِلى
6	ءِ مكسورة مع ءُ مضمومة	لا يوجد لها مثال في القران الكريم	

ملاحظة: محل التسهيل أو الإبدال في ذلك كله الوصل فقط ، فإن وقفت على الهمزة الأولى وابتدأت بالثانية فلا بد من التحقيق في الهمزتين.

تاسعاً / الإدغام والإظهار

1- أدغم ورش دال (قد) في (الضاد والظاء) نحو (فقد ضل) ، (فقد ظلم).
2- أدغم ورش تاء التأنيث الساكنة في (الظاء) نحو (كانت ظالمة).
3- أدغم ورش الذال في التاء في (اتخذت) كيف وقعت.
4- أدغم ورش النون في الواو من (يس والقرآن) ، وله في (ن والقلم) الوجهان والإظهار مقدم.
5- أظهر ورش الباء عند الميم في (اركب معنا) هود 42.
6- أظهر ورش الثاء عند الذال في (يلهث ذلك) الأعراف 176.

عاشراً / أحكام اللام ترقيقاً وتغليظاً

الأصل في اللام الترقيق لأنه من حروف الإستفال ، وانفرد ورش بتغليظ كل لام مفتوحة وقعت بعد الصاد أو الطاء أو الظاء بشرط أن تكون هذه الأحرف الثلاثة مفتوحة أو ساكنة سواء كانت مخففة أو مشددة ، متوسط أو متطرفة نحو (الصلاة ، إصلاح ، طلبا ، مطلع ، بظلام ، لا يظلمون) ، فإذا اختل أحد هذه الشروط لم تغلظ اللام.

- **يجوز لورش الوجهان الترقيق والتغليظ في ثلاثة حالات هي:**

1) إذا فصل حرف الألف بين أحد الحروف الثلاثة واللام في (طال) طه 86 ، الأنبياء 45 ، الحديد 16 ، (فصالا) البقرة 233 ، (يصالحا) النساء 128 فقط.
2) إذا كانت اللام متطرفة ووقف عليها في (أن يوصل) البقرة 27 والرعد 25 ، (فصل) البقرة 249 ، (وقد فصَّل) الأنعام 119 ، (بطل) الأعراف 118 ، (ظلَّ) النحل 58 و الزخرف 17 ، (وفصل) ص 20 فقط.
3) إذا وقع بعد اللام ألف يجوز فيها الفتح والتقليل في ألفاظ منها (مصلى ، يصلاها ، تصلى) هنا إذا قرأ بالتقليل رقق اللام وإذا قرأ بالفتح غلظ اللام وهو المقدم.

* وإن لم يكن في ذات الياء إلا التقليل تعين ترقيق اللام في (صلَّى) القيامة 31 ، الأعلى 15 ، العلق 10.

الحادي عشر / أحكام الراء تفخيماً وترقيقاً

انفرد ورش بترقيق الراء المفتوحة أو المضمومة إذا وقعت بعد كسر لازم متصل أو بعد ياء ساكنة (مدية أو لينة) نحو (شاكراً ، يسرون ، فالمغيرات ، خير) ، ولا يؤثر في ترقيق الراء أن يفصل بينها وبين الكسر حرف ساكن ما لم يكن أحد الحروف الثلاثة (ص ، ط ، ق) سواء كان هذا الساكن مظهراً أم مدغماً نحو (السحر ، المحراب ، يصرون ، وإخراج) ، فإذا كان الساكن (ص ، ط ، ق) تعين تفخيم الراء في المواضع التالية (مصراً) البقرة 61 ، (إصراً) البقرة 286 ، (إصرهم) الأعراف 157 ، (بمصر) يونس 87 ، (مصر) يوسف 99 والزخرف 51 ، (قطراً) الكهف 96 ، (فطرت) الروم 30 (وِقراً) الذاريات 2.

- ✓ ترقق الراء إذا وقعت قبل ألف مقللة وصلاً ووقفاً نحو (القرى ، يتوارى) ، وترقق الراء إذا كانت مسبوقة بألف مقللة وصلاً ووقفاً نحو (على النار ، قرار ، الأبرار).

❖ **يمتنع ترقيق الراء في أربع حالات هي :**

1) أن تكون في اسم أعجمي وذلك في (إبراهيم ، إسرائيل ، عمران) حيث وردت ، و(إرم) الفجر 7.
2) أن تتكرر الراء في الكلمة ويكون حق الأولى منهما الترقيق لوقوعها مفتوحة بعد كسر وتكون الثانية مفتوحة أو مضمومة وإن فصل بينهما ألف وذلك في خمسة ألفاظ هي (ضراراً) البقرة 231 والتوبة 107 ، (مدراراً) الأنعام 6 ، هود 52 ، نوح 11 ، (فراراً) الكهف 18 ، الأحزاب 13 ، نوح 6 ، (إسراراً) نوح 9 ، (الفرار) الأحزاب 16.
3) أن يقع بعد الراء حرف إستعلاء متصل وإن فصل بينهما ألف وقد ورد بعد الراء المفتوحة ثلاثة من حروف الإستعلاء هي الطاء (صراط) حيث ورد معرفاً أومنكراً ، الضاد (إعراضاً) النساء 128 ، (إعراضهم) الأنعام 35 ، القاف (فراق) الكهف 78 ، (الفراق) القيامة 28 ، (والإشراق) ص 18.
4) ست كلمات على وزن (فعلى) هي (ذكرا) حيث وردت ، (إمراً) الكهف 71 ، (ستراً) الكهف 90 (وزراً) طه 100 ، (حجراً) الفرقان 22 و 53 ، (صهراً) الفرقان 54 ، التفخيم فقط في الألفاظ الستة مع توسط البدل ويجوز الوجهان مع القصر والإشباع.
   - يجوز الوجهان في الراء <u>والترقيق مقدم</u> في (حيران) الأنعام 71.
   - روى ورش ترقيق الراء الأولى من لفظ (بشرر) المرسلات 32 لترقيق الراء الثانية المكسورة وصلاً وبترقيق الثانية وقفاً تبعاً لترقيق الأولى.

<u>الثاني عشر / الفتح والإمالة والتقليل</u>

<u>الفتـح :</u> هو فتح القارئ فمه عند النطق بالحرف.

<u>الإمالة الكبرى :</u> هي ان تقرب الفتحة الى الكسرة والالف الى الياء دون قلب خالص مصطلح ضبطه نقطة سوداء مسدودة الوسط توضع تحت الحرف مع تعريته من الحركة.

<u>التقليل : (الإمالة الصغرى)</u> هو ما بين الفتح والإمالة الكبرى ، أي : أن يتلفظ القارئ بالألف بحالة متوسطة بين الفتح والإمالة ومصطلح ضبطها نقطة خالية الوسط تحت الحرف بدلا من الفتحة.

- قلل ورش فتحة الراء في (مجراها) هود 41 وضم الميم.
- أمال ورش الهاء في (طه) فقط ولم يمل غيرها.

❖ **ينقسم ما يقرؤه ورش بالتقليل إلى قسمين :**

القسم الأول : ما يجوز لورش فيه الوجهان الفتح والتقليل.

القسم الثاني : ما لورش فيه التقليل وجهاً واحداً.

<u>القسم الأول :</u> له الوجهان الفتح والتقليل والفتح <u>مقدم</u> إلا في ثلاث كلمات فالمقدم فيها <u>التقليل</u> هي(<u>أراكهم</u> / الأنفال 43 ، <u>والجار</u> / النساء 36في الموضعين ، <u>جبارين</u> / المائدة 22 والشعراء 130)

1. ذوات الياء : وهي الألفات المنقلبة عن ياء أو المردودة إليها أو المرسومة بها وفيما يلي تفصيل ذلك:

- أما الألف المنقلبة عن ياء فهي كل ألف أصلية متطرفة منقلبة عن ياء وتُعرف ذوات الياء في الأسماء بالتثنية ، وفي الأفعال بإسناد الفعل إلى تاء المتكلم أو المخاطب ، فمتى ظهرت الياء فالاسم يائي نحو (هدى ، فتى ، وأعمى ، الأعلى ، المأوى) والفعل يائي نحو (استوى ، استعلى ، غوى) سواء رسمت هذه الألفاظ

بالياء وهو الأكثر أم رسمت بالألف وذلك في ألفاظ قليلة نحو (هداي ، فأحيا ، ومحياي ، تقاة).

- أما الألف المردودة إلى الياء فهي ألف التأنيث المقصورة وهي ألف زائدة رابعة فصاعداً دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي ولها خمسة أوزان هي (فعْلَى) مضمومة الفاء أو مكسورة أو مفتوحة نحو (القُصوى ، الدُّنيا ، ضيزى ، إحدى ، تقوى) ويلحق بها لفظ (موسى وعيسى ويحيى)، وما كان على وزن (فعالى) مفتوحة الفاء أو مضمومتها نحو (يتامى ، نصارى ، أسارى ، كسالى) ، وقد تكتب بالألف نحو (سيماهم ، الرؤيا ، رؤياك ، بسيماهم ، رؤياي).
- الألف المرسومة ياءً وليس أصلها الياء ولا ترد إليها وهي ألفات أصلها واو وبعضها مجهولة الأصل ، والتي أصلها واو مثل (ضحىً ، والضحى ، سجى ، القوى) كلها فيها الفتح والتقليل إلا إذا كانت رأس آية ففيها التقليل وجهاً واحداً تبعاً لتقليل روؤس العشر سور التي قللها ورش وجهاً واحداً ، وإذا رسمت الألف التي أصلها واو بالألف فلا تقليل فيها وذلك في ستة أسماء هي (الصفا ، شفا، سنا ، عصاي ، عصاه ، أبا أحد) ، وسبعة أفعال هي (خلا ، عفا ، دعا ، بدا ، دنا ، نجا ، علا) ولا تقليل فيها إن رسمت بالواو نحو (الربوا ، كمشكوة) ، من أمثلة الألفات المجهولة الأصل (أنى ، بلى ، متى ، عسى ، ياويلتى).
- رؤوس آي سورة الشمس ورؤوس آي عشر من سورة النازعات التي لحقتها (ها) التأنيث وهي (بناها ، فسواها ، ضحاها ، دحاها ، ومرعاها ، أرساها ، مرساها ، منتهاها ، يخشاها ، ضحاها).

- **يستثنى من ذوات الياء ألفاظ لا تقليل لورش فيها هي :**

1. (ما زكى) النور 21.
2. (لدى الحناجز) غافر 18 وهي مرسومة بالياء في أكثر المصاحف ، أما (لدا الباب) يوسف 25 فهي مرسومة بالألف.
3. (حتى) حيث ورد.
4. (إلى) حيث ورد.
5. (على) حيث ورد.
6. (مرضات) حيث ورد.
7. (أو كلاهما) الإسراء 23.

<u>**القسم الثاني :**</u> ما لورش فيه التقليل وجهاً واحداً.

- الألف المتطرفة بعد راء وتكون إما منقلبة عن ياء أو ألف التأنيث ويلزم من التقليل ترقيق الراء مثل (ذكرى ، ترى ، النصارى ، اشتراه).
- الألف الواقعة قبل الراء المتطرفة المكسورة كسرة إعراب سواء تجردت عن الضمير أو اتصلت به مثل (في النار ، للأبرار ، أبصارهم ، حمارك) ، ويلزم من التقليل ترقيق الراء وقفاً.
- الألف التي بعد الراء في لفظ (التوراة) حيث ورد ويلزم من التقليل ترقيق الراء.
- الألف التي بعد الكاف في لفظ (كافرين) النمل 43 و النساء 101 والأحقاف 6 و البقرة 19.
- الألف والهمزة والراء في لفظ (رءا) إذا وقع قبل ضمير متصل أو حرف متحرك نحو (رءا كوكبا ، رءاها) ولا يخفى ما في الألف من أوجه مد البدل ، أما إذا وقع قبل ساكن نحو (رءا الشمس) فبفتح الراء والهمزة إلا إذا وقف عليه فبالتقليل ، وإذا وقع بعده سكان لازم في حالتي الوصل والوقف فبالفتح بالحالتين نحو (رأته).

- الألف الواقعة بعد حرف من الحروف المقطعة بدايات السور هي (ح ، ر ، الهاء والياء من كهيعص فاتحة سورة مريم).
- الألفات الواقعة في رؤوس آي عشر سور هي طه والنجم والقيامة والمعارج والنازعات وعبس والأعلى والليل والضحى والعلق ، سوى ما دخلت عليه (ها) الضمير المؤنثة المفردة الغائبة وهي عشر ألفاظ في سورة النازعات فيها الفتح والتقليل ومنها رؤوس أي سورة الشمس ، أما لفظ (ذكراها) النازعات فبالتقليل فقط لوجود الراء فيه ، والألفات التي تقرأ بالتقليل من رؤوس آي هذه السور هي الألفات المرسومة ياءً سواء كان أصلها الياء أو الواو ، أما الألفاظ المنونة يبدل تنوينها ألفاً حال الوقف نحو (همساً ، عزماً) والألفات التي ليس آخرها ألفاً نحو (السامري) والألفاظ التي ليس فيها حرف مد نحو (غشيهم) فلا تقليل فيها.

تنبيه 1 : المعتمد لورش في عد آي المصحف هو العدد المدني الأخير ولم يقع اختلاف يتعلق بالألفاظ التي فيها التقليل لورش بين العدد المدني الأخير والعدد الكوفي المعتمد في رواية حفص إلا في سورتي طه والنازعات.

تنبيه 2: إذا كانت الألف التي تقلل لورش منونة أو حذف للتخلص من التقاء الساكنين فلا تقليل في هذه الألفاظ وصلاً وإذا وُقِفَ عليها عادت إلى أصلها.

الثالث عشر / ياءات الاضافة

ياء الاضافة : هي ياء زائدة تدل على المتكلم تتصل بالاسم والفعل والحرف وعلامتها جواز حذفها وان يحل محلها الكاف والهاء , وخلاف القراء فيها دائر بين الفتح والاسكان.

- روى ورش بفتح ياء الإضافة الواقعة قبل همزة القطع المفتوحة (إني أعلم) أو المضمومة (عذابي أصيب) أو المكسورة (توفيقي إلا) أو قبل همزة الوصل مع لام التعريف (عهدي الظالمين) أو بدونها (بعدي اسمه) وروى بالإسكان في بعضها لآخر.
- **أسكن ياء الإضافة في المواضع التالية:**

- (معي) حيث وقعت إلا إذا بعدها همز فتفتح ، وفتح (معي من) الشعراء 118 كحفص.
- (لي) إبراهيم 22 و ص 23 و 69.
- (ما لي لا) النمل 20.
- (بيتي) نوح 28.
- له الوجهان في كلمة (محياي) الأنعام 162 والإسكان مقدم ويلزم من سكون الياء المد اللازم في الألف قبلها.

الرابع عشر / ياءات الزوائد

الياء الزائدة : هي الياء المتطرفة محذوفة رسماً للتخفيف واختلف القراء في حذفها واثباتها وصلا ووقفا , وسميت زائدة لانها محذوفة في رسم المصحف.

- روى ورش بإثبات الياء الزائدة في عدد من الألفاظ نحو (الداع إذا دعان) البقرة 186 (التلاق) غافر 16 ، (التناد) غافر 32 ، فتثبت هذه الياءات ساكنة وصلاً ، فإن وقع بعدها همزة فالمد فيها من باب المد المنفصل وتحذف الياء الزائدة وقفاً إلا في كلمات يسيرة منها (يا عبادي) الزخرف 68 فيثبتها ورش ساكنة وصلاً ووقفاً.
- أثبت ياء (ءاتاني) النمل 36 مفتوحة وصلاً وحذفها وقفاً.

ألفاظ تكرر ورودها في الفرش ولم تذكر في الاصول

1- روى (خطوات) بسكون الطاء حيث وقعت.

2- روى (تذكّرون) المبدوء بالتاء حيث وردت بتشديد الذال.

3- ضم الساكن الأول من ساكنين التقيا في كلمتين إذا كان أول الكلمة الثانية همزة وصل يبتدأ بها مضمومة مثل (قل ادعوا) (محظوراً انظر) وما عدا ذلك بالكسر.

4- كسر السين من (يحسب) إذا كان فعلاً مضارعاً سواء ابتدئ بالتاء أم بالياء وسواء اتصل به ضمير أم لا.

5- قرأ (يا بني) حيث ورد بكسر الياء .

6- الإشمام: النطق بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة , جزء الضمة في البداية وهو الأقل ويقدر بثلثها ويليه جزء الكسرة في النهاية وهو الأكثر ويقدر بثلثيها مثل (سيء ، سيئت) وهذا المصطلح يختلف عن المقصود في مبحث كيفيات الوقف على الكلمة.

ملاحظة : السجدات في مصحف ورش إحدى عشرة سجدة كما في مذهب الإمام مالك وهي في السورة التالية : الأعراف والرعد والنحل والإسراء ومريم والحج (الموضع الأول) والفرقان والنمل والسجدة وص وفصلت.

* يرجى مراجعة تحريرات أوجه رواية ورش من طريق الأزرق صفحة 50 / طبعة 2009.

رواية ورش (الأزرق) عن الإمام نافع المدني من طرق طيبة النشر

الرقم	***كلمات الاختلاف***		***طريق الرواية***	
			الشاطبية	***الطيبة***
1	**المد المنفصل والمتصل**	:	6 حركات	6 حركات
2	**مد البدل**	:	2 أو 4 أو 6 حركات	2 أو 4 أو 6 حركات
3	**البدل في / إسرائيل و البدل الناشئ من إثبات همزة الوصل في الابتداء (اؤتمن , ائت , ائتوني)**	:	حركتين	2 أو 4 أو 6 حركات
4	**مد اللين المهموز (كهيئة, استيئس)**	:	4 أو 6 حركات	2 أو 4 أو 6 حركات
5	**مد اللين المهموز في (شئ)**	:	4 أو 6 حركات	4 أو 6 حركات
6	**مد البدل في (سوءاتكم)**	:	2 أو 4 حركات	2 أو 4 حركات
7	**مد البدل في (ءآلان)**	:	2 أو 4 أو 6 حركات	2 أو 4 أو 6 حركات
8	**مد البدل في (عادا الأولى)**	:	2 أو 4 أو 6 حركات	2 أو 4 أو 6 حركات
9	**ياء عين فاتحتي مريم والشورى**	:	4 أو 6 حركات	2 أو 4 أو 6 حركات

10	(هـأنتم)	:	1- الإبدال مع الإشباع (مقدم) 2- تسهيل الهمزة	1- الإبدال مع الإشباع (مقدم) 2- تسهيل الهمزة 3- إثبات الألف مع تسهيل الهمزة مع المد والقصر
11	(كتابيه , إني)	:	1- إسكان الهاء 2- النقل	1- إسكان الهاء 2- النقل
12	(ماليه , هلك)	:	1- الإدغام حالة النقل 2- الإظهار حالة التحقيق	1- الإدغام حالة النقل 2- الإظهار حالة التحقيق
13	(يلهث ذلك)	:	1- إظهار	1- إظهار 2- إدغام
14	(يس والقران)	:	1- إدغام	1- إدغام 2- إظهار
15	(ن والقلم)	:	1- إدغام 2- إظهار	1- إدغام 2- إظهار
16	(الم نخلقكم)	:	1- إدغام كامل	1- إدغام كامل 2- إدغام ناقص
17	(كهيعص) الهاء والياء	:	1- التقليل	1- التقليل 2- الفتح

*** الألفات الواقعة في رؤوس أي عشر سور هي طه والنجم والقيامة والمعارج والنازعات وعبس والأعلى والليل والضحى والعلق ليس قبلها راء في *الشاطبية* (التقليل قولا واحدا) أما في *الطيبة* وجهان هما (التقليل والفتح).**

***(ها) الضمير المؤنثة الغائبة وهي عشرة ألفاظ في سورة النازعات ومنها رؤوس أي سورة الشمس في الشاطبية والطيبة (الفتح والتقليل في الجميع باستثناء – ذكراها - تقليل فقط).**

الرقم	***كلمات الاختلاف***		***طريق الرواية***	
			الشاطبية	***الطيبة***
18	(طه) الهاء	:	1- إمالة	1- إمالة 2- التقليل
19	(يس) الياء	:	1- فتح	1- فتح 2- تقليل
20	(أراكهم) و (جبارين , والجار)	:	1- فتح 2- تقليل	1- فتح 2- تقليل
21	(الربوا , كلاهما)	:	1- فتح	1- فتح 2- تقليل

*** اللام المفتوحة بعد صاد أو طاء أو ظاء مفتوحة في الشاطبية التغليظ أما في الطيبة التغليظ و الترقيق .**
*** يجوز لورش الوجهان في ثلاث حالات هي والتغليظ مقدم:**

1. **إذا فصل بين الأحرف الثلاثة (ص أو ط أو ظ) وبين اللام ألف مثل (طال وفصالا ويصالحا) .**
2. **إذا كانت اللام متطرفة ووقف عليها مثل (يوصل و فصل و وقد فصّل وبطل وظلّ و فصْلَ).**
3. **إذا وقع بعد اللام ألف وجاز في الألف الفتح والإمالة مثل (مصلى ويصلاها و ويصلى و تصلى و سيصلى) .**

*** وان لم يكن في ذات الياء الا التقليل تعين ترقيق اللام وذلك في (صلى).**

22	**(صلصال)**	:	ترقيق اللام	1- ترقيق 2- تغليظ
23	**(سراعا وذراعيه و ذراعا و افتراء و مراء و طهرا و تنتصران و لساحران وساحران وحصرت وبشرر وعشيرتكم و إجرامي وحذركم وكبره ولعبرة ووزر ووزرك وذكرك)**	:	1- ترقيق الراء	1- ترقيق الراء 2- تفخيم الراء
24	**(الإشراق وإرم)**	:	1- تفخيم الراء	1- تفخيم الراء 2- ترقيق الراء
25	**الراء في ست كلمات على فِعلى (ذكرا وأمرا وسترا ووزرا وحجرا و وصهرا)**	:	1- ترقيق الراء 2- تفخيم الراء	1- ترقيق الراء 2- تفخيم الراء 3- الترقيق في (وصهرا) والتفخيم في البقية
26	**الراء المضمومة بعد كسر (عشرون وخير وفسيروا وكبر)**	:	1- ترقيق الراء	1- ترقيق الراء 2- تفخيم الراء
27	**الراء الساكنة بعد فتح (مريم والمرء وقرية)**	:	1- تفخيم الراء	1- تفخيم الراء 2- ترقيق الراء
28	**التكبير**	:	1- لا يوجد تكبير	1- تكبير عام لغير براءة 2- تكبير خاص لأواخر السور 3- ترك التكبير وهو المقدم

تلخيص احمد الشقيرات من كتاب الثمر اليانع في رواية ورش عن نافع للدكتور توفيق ضمرة (جزاه الله خيرا) 2017/2/21